

# أسباب الخيبة

## أسباب الخيبة

( القاهرة - أحد التجار ) ما هي الأسباب التي تؤدي إلى خيبة التاجر أو اصنّاع . فأننا كثيرا ما نرى أحد التجار ينشأ صغيرا ثم يظل ينمو وترداد ثروته وتوسع أعماله ثم لا تثبت بعد ذلك أن زاه وقد فشلت تجارته فافلس أو انحط عن مكانته السابقة .

( المجلة ) الخيبة عند التجار أسباب كثيرة ربما كان أهمها سوء التمييز في أعمالهم . أي قلة التبصر للمستقبل والاستعداد للطوارئ وإساءة الإدارة والاقتصاد وقلة اليقظة الدائمة للمخيد الذي يفرض جمهور المشترين والزام التواعد القديمة التي بليت سواء في مسك الدفاتر أم في عرض السلع أم في اختيارها .

ومن يتأمل البيوتات التجارية المصرية التي كانت مشهورة قبل أربعين سنة ثم لم يبق منها حتى الاسم في أيامنا يرى أنها لم تجار العصري زياته وبدعه ومبتكراته . فقد كان بعضها مثلا يقيم في أحياء معروفة حوالي سنة ١٩٠٠ . ولكن الرق المدنى في القاهرة انتقل إلى أحياء جديدة فلم ينتقلوا إليها بل التزموا مكانهم القديم على بعده وافراده .

ثم هناك الاسراف الشخصي في النفقات الخاصة والاهمال للإدارة بالغياب المتكرر . وهناك أيضا التوسع الذي يبنى على ديون بفوائد عالية لا تسدها الأرباح من التجارة .

والعادة أن كل هذه الأسباب مجموعة هي التي تقضى بالافلاس . ولزيادة الفائدة نحيل السائل الفاضل إلى المقال المتبع الذي كتبه حضرة صاحب ندوة اسماعيل صدق باشا في العدد السابع من أعداد السنة الماضية .

## علم الاجتماع

( دمنهور . ص . ر ) - " ما هو علم الاجتماع وما هي الموضوعات التي يدرسها علمائه ؟ " ( المجلة ) " الاجتماع " هو الدراسة العلمية للجمع . وهذه الدراسة هي التي تمكن بها من الاسترشاد بالمعرف بدلا من الاعتقاد على المشاهدات الفردية والآراء الشخصية ومهمة المصطلح الاجتماعي هي إخراج الخدمة الاجتماعية من دائرة الاحسان العاطفي إلى دائرة التفكير الفنى . وعالم الاجتماعى يدرس كل ما يرقى للجمع أو يحضنه من التعليم والعائلة والجريمة والنجاح والخيبة وتعقر ومرض والحياة المدنية وعلاقة الريف بالمدينة والأخلاق وكل ما يؤثر في المجتمع .

## لماذا نخشى الظلام

( اسنا - ف . ج ) لماذا نخشى الظلام وهل هو يعود إلى أننا خوفاً به في الصغر فقط ؟

( المجلة ) المشاهد أن الطفل الرضيع لا يخشى الظلام . ولكن الخوف ينشأ فيه بالتخويف من أمه أو أخوته الذين يذكرون له البعير والعفريت ونحو ذلك . ولكن يجب مع ذلك ألا ننسى أن الظلام يجعلنا عاجزين عن الدفاع عن أنفسنا وقت الخطر . فإذا كان هناك خوف من لصوص فإن هذا الخوف يزداد وقت الظلام لأننا نعجز عن تمييز أشخاصهم واتقائهم ونشعر بأن هجومهم المفاجيء علينا قد يحدث في أى وقت . ومثل هذا الخوف لا نحسه في النهار لأننا نستطيع أن نستعد له .

ولكن خوف الظلام في الكبار يعد عرضاً من أعراض التوروز أى المرض النفسى . لأننا حين يتزعزع اتزاننا النفسى نعود إلى أخلاق الطفولة ونخشى الظلام عندئذ كما كنا في طفولتنا . والخوف من الظلام هنا يعدو حدود العقل وهو مرض يحتاج إلى العلاج . كذلك الخوف الذى يحسه من يسير في الميادين أو من يقعد في شرفة أو في غرفة مغلقة .

## الهستريا والنورستينيا

( السويس . ر . ا . ) - ما هو الفرق بين الهستريا والنورستينيا وما أسبابهما ؟

( المجلة ) الهستريا هى علة جسمية بلا سبب جسمى لأن السبب نفسى . مثال ذلك سيدة تجرد حلقها مسدوداً كلما حاولت أن تشرب من الكوب . والسبب أنها رأت يوماً ما كلباً يلعب من الكوب . ومثال آخر شاب قد أصابه فالج في ذراعه . والسبب أن رئيسه وبخه وسبه فتأمت في نفسه رغبة لضربه ثم خشي العاقبة . ونشأ من هذا الصراع بين الانتقام والتبصر هذا الفالج .

أما النورستينيا فهى قلق وسواسى يؤدي إلى قلة النشاط والهمود والتردد والاعتقار وهو يرجع إلى عقدة نفسية مكظومة . وجميع الأمراض النفسية على وجه عام تعود إلى رغبات مكظومة .

## أسباب الفقر

( طهطا - س . ح ) ما هى علة الفقر ؟ وهل لا بد أن يكون هناك فقراء في كل أمة ؟ أو بكلمة أخرى : هل الفقر قدر محتوم لا شأن للفرد فيه أم هو عارض ناشئ من تقائص معينة في الفقراء ؟

( المجلة ) عقد الأستاذ بلا كان في كتابه " مبادئ الاجتماع " فصلا بعنوان " الفقر : أسبابه وعلاجه " ونحن نذكر فيما يلي بعض هذه الأسباب كما بينا وشرحها :

- ١ - ضعف الحيوية الذي يؤدي إلى التراخي والكسل وكراهة النشاط والجد .
- ٢ - المرض ، وهو يعد في بريطانيا وأمريكا أعظم الأسباب للفقر .
- ٣ - سوء التصرف ، بالإسراف مثلا في شئون المنزل أو سوء الاختيار للأطعمة أو للآثاث ونحو ذلك .
- ٤ - حب الخمر أو التدخين أو بعض المخدرات لإتلافها الصحة والمال .
- ٥ - جهامة الوجه أو الشخصية المنفرة .
- ٦ - قلة الجمالة التي تؤدي إلى قلة الاتقان والانتقال من عمل إلى آخر .
- ٧ - عادات تضر بالصحة كالإسراف في الطعام أو العادات الجنسية .
- ٨ - سوء الطعام الذي يفسد الصحة ويكلف الكسب .
- ٩ - تشتت العائلة بالشقاق بين الزوجين ونحو ذلك .
- ١٠ - سوء البيئة أو فقرها الأصلي .
- ١١ - مظالم الحكومة التي لا تتصف أبناءها .
- ١٢ - التعليم السيئ الذي لا يؤهل المتعلمين لتحصيل العيش .
- ١٣ - سوء الأحوال الاقتصادية والصناعة .
- ١٤ - الإحسان في غير موضعه .

وبالطبع هذه الأسباب لا علاقة لها بالتعطل الذي يحدته النظام الصناعي حين تقفل المصانع ويقع العمال في بطالة إجبارية . والعادة أن الأمم الصناعية تقابل هذا التعطل بإمانات ولذلك لا يعد من الفقر .

### الأمراض بين الوراثة والوسط

( الجليزة - ج . ث ) - ما هي الأمراض الوراثية التي يجب أن يتقيا الشاب عند إقدامه على الزواج ؟

( المجلة ) حين نصف الأمراض بأنها " وراثية " نفي أنها تسير على قانون مندل في الوراثة : وهذه الأمراض الوراثية هي العيوب الجسمية والذهنية مثل زيادة الأصابع والقصر والبلاهة . وكذلك الاستعداد - الاستعداد فقط - لبعض الأمراض . ومتى عرف الاستعداد أمكن اتقاء المرض .

وهناك أمراض تنتقل من الآباء إلى الأبناء بالعدوى مثل الأمراض الزهرية . ولكنها ليست وراثية أى لا تسيّر على قانون مندل .

وهناك أمراض تنفّس في بعض العائلات مثل البول السكرى أو البدرن أو الأحماض . وتفشيها يوم الوراثة ولكن السبب الحقيقي لها أن العائلة تتخذ أسلوبا سيئا في الطعام أو السكنى فتحدث فيها هذه الأمراض . كما أن بعضها شديد العدوى — مثل الدرّن ينتقل من عضو إلى آخر في العائلة ؟

### أمارات الذكاء

( سمود . س . ح ) كيف تعرف أمارات الذكاء في الطفل وما هي علامات الصبي الموهوب ؟ وما هو الذكاء .

( المجلة ) هناك مقاييس للذكاء يمكن الاعتماد عليها ويمكن امتحان الانسان بها من سن سنة واحدة إلى سبعين سنة . والصبي الذكى أو الذى لا يتقص ذكاؤه عن المؤلف يعرف بتقدّمه في النطق والمشى . أى إن التأخر في النطق قد يكون أحيانا برهانا على التقص في الذكاء . والغلام الموهوب أو الصبية الموهوبة يبدوان في سن المراهقة أجمل من سائر من في سنهما . والذكاء يتم عادة بين سن ١٥ و ١٧ سنة أى إن الشاب في هذه السن لا يقل ذكاؤه عن الرجل في الخامسة والعشرين . وقد لوحظ بين صبيان المدارس أن التلميذ الذكى يحس حى المطالعة والرغبة الحارة في المعارف بين ١٧ و ١٨ سنة .

أما الذكاء على وجه عام فيمكن أن يوصف بأنه موجبة عامة وليست خاصة . أى إن الذكى في الآداب ذكى أيضا في سائر المواد إذا كان قد هيئ لها .

وليس شك أن هناك تفاوتات في مقدار الذكاء الموروث بين فرد وآخر . ولكن الذكاء الخام معدوم القيمة . والنجاح يقتضى تربيته وتنبهه . وأعمالنا العادية لا يقتضى النجاح فيها غير المقدار المتوسط من الذكاء .